

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الأقطار العربية

١٠٠ في سائر الممالك الأخرى

١٢٠ في العراق بالبريد السريع

١ نحن المدد الواحد

الاهتمامات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

بجند كسوة فقه في العلم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسؤول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤

قاهدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة السابعة

« القاهرة في يوم الاثنين ٩ شوال سنة ١٣٥٨ - الموافق ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩ »

العدد ٣٣٣

في وزارة الشؤون الاجتماعية أيضاً

هذا هو المنهاج

فكيف يكون المسير؟

حاولنا فيما سبق من القول أن نرسم لوزارة الشؤون الاجتماعية معالم المنهج الذي تسلكه مخافة أن ينتشر عليها الأمر وتلبس الوجهة ؛ ثم تركنا لرجالها المختصين توضيح الرسوم وتحديد التخوم وتعيين المراحل . ولكن رسم المنهاج لا يكفنا ولا يكلف الوزارة غير ساعات من النظر والفكر والكتابة ؛ وإعانة عماد الأمر وملاكه أن تهيج السبيل وتنفذ الخطة وتبلغ الغاية . ويلوح لي أننا نكلف الوزارة شططاً إذا أردناها على إصلاح الفاسد وإقامة المروج وهي على حالها الحاضرة ووضعها للقائم

ماذا عسى أن تعمل وزارة موظفوها خمسة عشر موظفاً وليس لها وكيل ولا نظام ولا سلطة ولا خزانة ؟

لقد صدق الأستاذ الذي قال : إن وزارة الشؤون الاجتماعية مشروع وزارة لا وزارة . فإن خمسة عشر موظفاً من مختلف الوزارات (كشليطة) خيط من غير رأس ، أو كشركة إنتاج من غير مال ، لا يستطيعون أن يفكروا إلا في لجنة تمعد أو قرية تزار أو مقالة

الفهرس

صفحة	
٢١١٣	هذا هو المنهاج فكيف يكون السير ؟ ...
٢١١٥	الشيوخ والنباسة : الأستاذ عباس محمود العقاد
٢١٤٧	السراكنوى ثم السوروبون : الأب أنطاس ماري الكرملي
٢١٥٠	صفحة موجزة من التاريخ : الأستاذ طي الطنطاوى ...
٢١٥٢	الفروق السكولوجية بين الأفراد : الأستاذ عبد العزيز عبد المجيد
٢١٥٤	الثقافة العسكرية وأناشيد الجيش ...
٢١٥٦	لورنس ... : الأستاذ عبد المجيد حمدى ...
٢١٥٨	الأمصار والأحداث : الدكتور زكى مبارك ...
٢١٦١	بين لك والجزر [قصيدة] : الأستاذ إيليا أبو ماضي ...
٢١٦٢	المبدفن للطفولة ... : الأستاذ حمزة أحمد فهمى ...
٢١٦٥	لحظات الألهام : من الألياف إلى الثياب - الأميرة العبيدة وثوبها الحريري - الشعر المصون
٢١٦٩	لماذا انتفت روسيا وألمانيا ؟ : عن مجلة « كريستيان ساينس »
٢١٧٠	كيف أنشئ خط ماجينو ؟ : عن مجلة « إريدي » ...
٢١٧٢	كيف نعمل إلى الله ؟ : عن مجلة « سيكولوجى ، ريلجن » هلت ...
٢١٧٢	في كلية الآداب ... : الدكتور بشر فارس ...
٢١٧٣	أعجب المعجب ... : الدكتور زكى مبارك ...
٢١٧٤	(١) الروحانية ، والفكرية (٢) النظرة الأخلاقية ... : لأستاذ جليل ...
٢١٧٤	جوائز نوبل لسنة ١٩٣٩ - وقف دور انتقاد مجمع فؤاد الأول
٢١٧٥	لغة العربية - الأمير شكيب أرسلان في برلين ...
٢١٧٦	حول صوت من ألف عام : الأستاذ محمد على النجار ...
٢١٧٧	تصبح نهاية الأرب - بقلم الأستاذ عبد القادر المغربي
٢١٧٧	جزءه الثانى مقرر [نقد]

فلعله يقرع بصوته المال أسمع أولئك الأمراء والأغنياء
فينزلوا عن بعض ترفهم ومرفهم للجيش أسوة بمن يضجون
بأرواحهم وأموالهم في سبيل وطنهم من أمراء انجلترا وأغنياء
فرنسا؛ فإنهم إن فعلوا ذلك - وبمبدؤ أن يفعلوه طائعين -
تسنى له أن يجد المال الضروري للشؤون الاجتماعية، ومن ثم
يتسنى لوزارة هذه الشؤون أن تنهض بما ألقى عليها من عبء،
وتحقق ما نيط بها من أمل

نعم، هذا هو النهاج فكيف يكون السير؟ هيات أن
تسير وزارة الشؤون الاجتماعية إلا على قدمين من عزم ومال.
فتى تسر لها المال وتوفر لها العزم كان عليها يومئذ أن تعيد النظر
في تنظيمها وتقسيمها على أساس مكين من الحاجة والكفاية
والاختصاص، فإن الإسراف في قلة الموظفين كالإسراف
في كثرتهم سواء بسواء؛ والمدول عن الكف إلى غيره جناية
على العدل وإنكار لفائدة العمل؛ ووضع الأمر في غير أهله أقصر
الطرق للفوضى المركبة والفشل المحقق. وإذا كانت الوزارات الأخرى
تجربى على سَنَن من التقاليد الموروثة والأنظمة الآلية والأعمال
الرتبية، فإن هذه الوزارة الجديدة في وضعها وموضوعها حرية بأن
تكون مثلاً يحتذى في اختيار الموظف، وابتكار الطريقة، وتبسيط
الإجراء، ودقة المراقبة، وحسن التوفيق بين قدرة العامل وطبيعة
العمل، وفرض المسؤولية على كل موظف بمنح الاستقلال الذاتي
لكل وظيفة. وتجربة النظم الحديثة في الجديد للنشأ أسهل منها
في القديم المجدد. وتحويل الوزارة القديمة بمصطلحاتها وظيفياتها
ومحاياتها وفوضاها إلى وزارة جديدة بطريق التنظيم، أدخل
في باب المحال من تحويل المدينة العتيقة بمنزلاتها ومنمطاتها
ومضايقتها إلى عمارة حديثة بطريق الترميم

وملاك الأمر في الإصلاح الدرس والروية والمشورة والمزعة
والنفاذ، على أن يكون كل عمل في وقته، وكل رأى في وجهه،
وكل أمر في أهله. ومدار النجاح في العمل العظيم على الرزاة
والجد. فإذا قضى الله أن يهلك الفشل دون التمام، فخير لك أن
تفشل بالصمت لا بالكلام!

بمعرض الزاوية

تذاع أو بحجة تحرر؛ أما تنفيذ الرأى وتكوين النتيجة وتوفير الثمرة
فذلك شيء فوق الطاقة لن لا يملك إليه الوسيلة

ولقد كان في وزارة الصحة عبرة لوزارة الشؤون الاجتماعية
لو أنها التفتت هداها على ضوء الدرس المنظم والتجربة الحاصلة
والخبرة المختصة؛ فإن وزارة الصحة قد فكرت منذ عامين في كفاح
للمرض فميات له الأسباب وأرصدت الأهب، فجعلت لكل جماعة
من الناس طبيباً، وسيرت إلى كل جهة من جهات القطر مستشفى،
ولكنها لم تجد المال الكافى لشراء الأدوية وتجهيز الملاج فظل
أطبائها من غير عمل، وبانت سياراتها من غير حركة

إن وزارة الشؤون الاجتماعية فكرة موفقة ما في ذلك ريب؛
وإن الرجل الذى أوحاها خليف بأن يكون صاحب المقام الرفيع
على ما هو باشا، فإن العهد برفته أنه رجل عَمُول يريد ما يقول
ويفعل ما يريد. وقد دلت الدلائل في وزارته الأولى على أن
في رأسه خطة مدبرة للإصلاح لا بد من إنفاذها وإن عوقى القدر
وطال الأمد. ولولا ذلك ما هشتنا لهذه الوزارة الوليدة ولما
أسرفنا في الرجاء منها والحديث عنها. لهذا نعتقد أنه سيفرغ لها
بعد حين قد بطول وقد يقصر، فيدبر لها المال ويمد لرجلها سبيل
العمل. وليس من الغلو فيما أظن أن تكون ميزانيتها وسطاً
بين ميزانيتي الصحة والمعارف. فقد علمنا أن اختصاصها
يكاد ينسب على كل شيء في هذا البلد. على أن المال الذى يُفرض
لهذه الوزارة في ميزانية الدولة هو وحده التصيب الحثى لهذا
الشعب المسكين من ثروته العامة؛ فإن أكثر ما يجبي من
موارد الوطن المشتركة إنما يذهب للحكومة لا للأمة، وللأغنياء
لا للفقراء، وللدائن لا للقرى. وجمهور الشعب هو صلب
المجتمع وأداة إنتاجه وعدة دفاعه، فينبى أن يكون هم الخاصة
وولاية الأمر مصروفاً لسد عوزة وتنقيف عقله وتأمين سلامته،
لا يضمنون عليه في سبيل ذلك بمال ولا جهد

إن رئيس الوزارة الذى يتفرع لتقوية الدفاع الوطنى بكل
الدرايع، لا يمكنه أن ينسى مادة ذلك الدفاع ولا هيكله من المال
والصناع والزراع ومن يقمن على رعايتهم ومنهم من أم وزوجة